

Reporting in the MENA Region: Cyber Engagement and Pan-Arab Social Media.

عرض كتاب

Mohammad Ayish and Noha Mellor: Reporting in the MENA Region: Cyber Engagement and Pan-Arab Social Media. London, England: Rowman & Littlefield, 2015.

عرض أ.د. عبدالرحمن محمد الشامي

قسم الإعلام- جامعة قطر

aalshami@qu.edu.qa

تعتبر الانتفاضات العربية، أو ما يسمى "الربيع العربي"، التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في السنوات القليلة الماضية، واحدة من أهم أحداث الألفية الجديدة. ويذهب البعض إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي قامت بدور غير مسبوق في هذه الثورات، مما أكسب هذه الوسائل اهتماما أكاديميا ملحوظا في جميع أنحاء العالم. ومع هذا، فما نشر عن دور هذه الشبكات في غرف الأخبار العربية لا يزال محدودا، ومن ثم فإن الكتاب يعتبر إضافة نوعية، ويسد نقصا ملحوظا في هذا المجال، لتقديمه صورة شاملة وحديثة عن كيف يدرك الصحفيون العرب اليوم شبكات التواصل الاجتماعي ويستعملونها.

ويتألف الكتاب، الذي جاء في (166) صفحة من القطع المتوسط، من ثمانية فصول، بالإضافة إلى المقدمة. تتناول هذه الفصول:

1. الصحافة العربية: القيم، والممارسات والتنظيمات.
2. الإعلام والتحويلات الاتصالية في منطقة الشرق الأوسط.
3. التحول الرقمي.

Reporting in the MENA Region: Cyber Engagement and Pan-Arab Social Media.

4. مسارات حركة Traffic Trends شبكات التواصل الاجتماعي.

5. كيف يستعمل الصحفيون شبكات التواصل الاجتماعي.

6. مشاركة الجمهور.

7. عرف أخبار شبكات التواصل الاجتماعي.

8. المواطنون الصحفيون مقابل حراس البوابة التقليديين.

يستعرض الكتاب ما الذي يعنيه تمكين شبكات التواصل للصحفيين المهنيين ووسائل الإعلام القديمة في سياق الإخبار في منطقة معروفة منذ فترة طويلة بأنظمة الاتصالات الكبتية inhibitive، وانخفاض مشاركة الجمهور. وتعتمد الدراسة على كل من البيانات الكمية والكيفية التي تم الحصول عليها من المقابلات التي تم إجراؤها مع عشر منظمات إعلامية عمومية عربية، و 26 صحفياً، بالإضافة إلى المسوحات الخاصة بحركة تدفق شبكات التواصل لمعرفة كيف غدت هذه الشبكات جزءاً متكاملًا من عمليات غرفة الأخبار، إذ لم تعد شبكات التواصل الاجتماعي ترفاً، بل أصبحت محركاً مركزياً لبقاء وسائل الاتصال الجماهيري.

وخلصت الدراسة إلى أن عدداً كبيراً من غرف الأخبار العربية تبنت وسائل التواصل الاجتماعي في عملياتها اليومية لأغراض مختلفة، أهمها جمع الأخبار ووضع العلامات التجارية والترويج للبرامج، ومشاركة الجمهور. أما على المستوى الصحفي الفردي، فتشير الدراسة أن الممارسين الإعلاميين قد انخرطوا أيضاً مع وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة أو بأخرى، شخصياً ومهنيًا. كما تفصح الدراسة عن استخدام الصحفيين العرب وسائل التواصل الاجتماعي بطرق مميزة: مصادر مزدحمة للحصول على الأفكار من الجمهور لإثراء برامجهم، وزيادة الوصول إلى مواقعهم، أو مواقع مؤسساتهم أو بواباتها portals المركزية، أو مشاركة الروابط مع الجماهير حول قضايا لم تتناولها منظمات أصحاب العمل بشكل مباشر، والتعليق على التطورات في المنطقة وحول العالم. كما يستعمل الصحفيون وسائل

Reporting in the MENA Region: Cyber Engagement and Pan-Arab Social Media.

التواصل الاجتماعي أيضا لأغراض جمع الأخبار، ويشمل ذلك الحصول على فرص الوصول إلى مصادر الأخبار، والتحقق من الشائعات، والتشبيك، والنشر.

ويذهب المؤلفان إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي، ستحول النموذج التقليدي للصحافة كما يمارس ليس فقط في أمريكا الشمالية وأوروبا؛ ولكن أيضا في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.